اهل بيتي يواطئ اسمه إسمي واسم أبيه إسم أبي هذا الحديث رواه ابو
داود والترمذي وهذا لفظ ابي داود وسكت عليه وقد قال ان ما سكت
عليه فهو صالح اي للاحتجاج به وقد نازع العلماء ابا داود في هذا الاطلاق
وان سكت عليه فهو صالح مقبول يحتج به قال العلامة البدر المنير في
تلقيح الافكار نقل الحافظ ابن حجر عن النووي انه قال في سنن ابي داود
احاديث ظاهرها الضعف لم يبينها مع انه متفق على ضعفها فلا بد من تاويل
كلا قال والحق انما وجدناه في سننه مما لم ينبه عليه ولم يرض على
صحته أو حسنه من يعتمد عليه فهو حسن وان على ضعفه من يعتمد
عليه أو رأى العارف في سنده ما يقتضي الضعف والا جاز له حكم بضعفه
ولا يلتفت الى سكوت ابي داود نقله العلامة حسين بن محسن الانصاري
في التحفة المرضية ولفظ الترمذي لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل
من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وفي لفظ آخر حتى يلي رجل من اهل بيتي
وقال حديث حسن صحيح ولا يخفى عليك ان الترمذي يتساهل في التصحيح
والتحسين ولذا لم يعتمد العلماء عليه في هذا الباب وردوا على تصحيحه
له وتحسينه في غير موضع قال الحافظ الذهبي في الميزان في ترجمة كثير بن
عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني واما الترمذي فروى من حديثه
الصلح جائز بين المسلمين وصححه فلا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي
انتهى

كل ما

مطلب كلام النووي

ه

انتهى قال العلامة المنذري في الترغيب والترهيب وابنه على كتبه
مما حضرني حال الاملاء مما تساهل ابو داود في السكوت عن تضعيفه
أو الترمذي في تحسينه أو ابن حبان والحاكم في تصحيحه لانتقاد اعلم
بل مقيا سا ملتبسا في نظائرها من هذا الكتاب وكل حديث عزوته الى ابي
داود وسكت عنه فهو كما ذكر ابو داود والا نزل عن درجة الحسن وقد
يكون على شرط الصحيحين أو احدهما وقال الحافظ العسقلاني في تلخيص
الحبير تحت حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة أواجبة
هي قال لا وان يعتمروا هو افضل في تصحيحه اي الترمذي نظر كثير من اجل
الحجاج فان الاكثر على تضعيفه والاتفاق على انه مدلس وقال النووي
ينبغي ان لا يغتر بكلام الترمذي في تصحيحه فقد اتفق الحفاظ على
تضعيفه انتهى وقال في التلخيص تحت حديث جد كثير في تكبير العيد
وقد قال البخاري والترمذي انه اصح شيء في هذا الباب وانكر جماعة
تحسينه على الترمذي وقال في صيانة الانسان قال في توضيح الافكار
بعد ذكر صحيح ابن خزيمة وابن حبان وعلى كل حال فلا بد للمتأهل من
الاجتهاد والنظر والا يقلد هؤلاء ومن نحا نحوهم فكم حكم ابن خزيمة
بالصحة لما لا يرتقي عن رتبة الحسن بل فيما صححه الترمذي من ذلك
جملة مع انه يفرق بين الحسن والصحيح انتهى وقد ذكر جملة من الاحاديث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)